# المحاضرة الأولى

## تمهيد:

استطاعت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي غزت العالم بتقنياتها المتطورة أن تؤثر في الحياة بفضل التزاوج الذي حصل بين المعلومة والتقنية وأصبح القرن الحادي والعشرون هو الاستثمار في المعلومة، حيث أن كثيرا من الباحثين والمفكرين قد أكدوا جميعا بشكل أو بآخر أن القوة أضحت تعود للعامل التكنولوجي والتقني، وقد جاء **لسترثرو** في كتابه " **المتناطحون**" ليقود المرء إلى المعرفة التي تقول أن الفائز في القرن الحادي والعشرين هو من يمتلك مفاتيح القوة التكنولوجية والمعلوماتية.

ومن هنا كان على مختلف الدول أن تأخذ بهذا المبدأ، للتميز والتطور حتى لا تكون منقادة بقدر ما تكون قائدة. فتكنولوجيا المعلومات هي فضاء للتحرر وهروبا من التخلف، وفي هذا الصدد يقول المفكر الفلسطيني الراحل **إدوارد سعيد** "**الزمن الراهن ساحة معركة، والسلاح فيها هو المعرفة**".

## المحور الأول: البناء المفاهيمي العام

### مفهوم تكنولوجيات الإعلام والاتصال:

قبل الحديث عن مصطلح التكنولوجيا لا بد لنا من التعريج عن أولا عن مصطلح المعلومة نظرا لأهميتها من جهة ومن جهة أخرى لارتباطها بمفهوم تكنولوجيات الإعلام والاتصال الذي يقوم أساسا على الحصول على المعلومة، معالجتها، ثم تقديمها بشكل يؤدي الغرض المطلوب منها في وقتها المناسب.

لقد ظهر علم المعلومات كنتيجة حتمية لظهور تكنولوجيا تجهيز البيانات والأدوات المرتبطة بها، من أجهزة آلية أو نصف آلية، وكعادة أي علم جديد فإنه أخذ بعض المصطلحات المعروفة وغير معناها وأضاف معاني جديدة لمصطلحات قديمة كانت معروفة .

### تعريف المعلومة:

**تعريف المعلومة لغويا:** كلمة معلومات في اللغة العربية مشتقة من كلمة "علم" وترجع إلى كلمة "معلم" وهي الأثر الذي يستدل به إلى الطريق.

أما كلمة معلومات information أصلها في اللغة اللاتينية هو كلمة informatia ، والتي تعني شرح أو توضيح شيء ما، وتستخدم الكلمة كفحوى لعمليات الاتصال، بهدف توصيل الاشارة أو الرسالة التي هي المعلومة والإعلام عنها، كما تتصل الكلمة بأي فحوى تفاعل يسري بين فرد وجماعته أو بين مجموعة وأخرى.

**اصطلاحا:** حسب تعريف معجم dictionnaire des medias هي نتاج الاستعلامات حول موضوع معين، تصف وتوضح العلاقات وتوضع في متناول الشخص المعني أو الهيئة المعنية بها".

وفي نفس السياق تحدث **ألفن توفلر** في كتابه **"تحول السلطة"** حيث أتى بفكرة من يملك المعلومات يملك العالم، إذ تحول معيار القوة إلى من يملك المعلومة، كما أن الكتابات حول وصف العصور الحضارية تركز كلها على عصر المعلومات الذي بدأ منذ فترة غير وجيزة ويتحدث عن مسؤولية مالكي المعلومات، ويتحدثون أيضا عن عمليات المعلومة من تسريب وحجب لها ودورها في عملية اتخاذ القرارات التي تبنى على عملية معالجة المعلومات من طرف المختصين إذن فالمعلومة تساوي القوة، أما عند **هاربرت تشيلار** هي **التلاعب بالعقول.**

ومن هنا نستنتج أن المعلومات وسيلة أو وسيط لاكتساب المعرفة ضمن عدة وسائل أخرى كالحدس والتخمين والممارسة الفعلية والحكم.

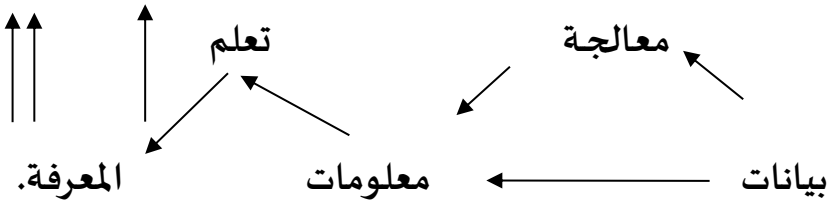


**-العلاقة بين البيانات والمعلومات والتعلم والمعرفة-**